

جميعهم من حيث اتوا .

الموقف الهندي :

ورغم هذه السلبيات في الهند ضد العرب فإن موقف الهند الرسمي مؤيد للعرب وإن موقف حزب المؤتمر الحاكم الذي حقق فوزا ساحقا في انتخابات المجالس التشريعية للولايات الهندية يعد حواليا للحق العربي ، ولم تتخذ الحكومة الهندية ممثلة برئيسة الوزارة السيدة (انديرا غاندي) وكذلك بوزير خارجيتها (سردار سواران سنغ) عمن الموقف مع الخط العربي في المجالات الدولية .

ولا تزال الحكومة الهندية ترفض رفع درجة التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل ، كما أن صحف الحزب مثل صحيفة (ناشيونال هيرالد) تقف موقفا معتدلا وحيانا تقف مدافعة عن وجهة النظر العربي . وقد رد وزير الخارجية الهندي على أسئلة عديدة في البرلمان مؤكدا سياسة الهند الرسمية « بأن الهند تقف الى الجانب العربي لأن الحق في جانبهم ، وإن الهند ضد الاستيلاء على اراضي بالقوة ، وطالما ان اسرائيل لم تتم بالجلد عمن الاراضي التي احتلتها بالقوة فإن الهند مصرة على تنفيذ قرار مجلس الامن، وارجاع الاراضي المستولى عليها الى الدول المعنية صاحبتها » . وإذا كان هذا هو الموقف المعلن من الحكومة الهندية على المستوى الدولي فإن الملفت للنظر في هذه الايام موقف الصمت الذي تتخذه الحكومة الهندية من النشاط المعادي للعرب والقضية الفلسطينية خاصة ، كما صمتت عن التهجيم الكبير على الطلبة الفلسطينيين وتقييد حرياتهم وفتح منازلهم ابان ازمة الخطابات المتفجرة رغم تأكيد وزير المواصلات السيد (بهوجانا) بشكل حاسم بأنه لا يمكن اتهام العرب بهذه الخطابات وذلك عندما أثير هذا الموضوع في البرلمان بتاريخ ١٣/١١/١٩٧٢ .

كما اشارت انتحافية صحيفة (نيو ايچ) بتاريخ ٢٦/١١/١٩٧٢ عن موضوع هذه الرسائل المتفجرة من الهند الى انه كان هناك مخابرة من القنصلية الامريكية في بومباي الى بوليس المدينة يخبره عن استلام رسالتين ملغمتين ، وإن خبير المتفجرات لديها قد أبطل مفعولهما ، وكذلك عرض المسؤول الامريكي مساعدة الخبير لابطال مفعول أية رسالة لدى البوليس . وقد شرحوا بوضوح طريقة ابطال مفعول هذه الرسائل ، وأبلغ البوليس هذا النبا الى الصحف ولكن القنصلية طلبت من البوليس

عندما يقول ان ليس هناك فائدة تومية من جراء رفع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ؟ اننا ليس لنا علاقات تقريبا مع اسرائيل وانه لغريب من وزير الخارجية ان يستنكر عدوان واحتلال دولة لاراضي دولة اخرى في حالة اسرائيل وفي نفس الوقت يوافق على تبادل السفراء مع الصين في الوقت الذي تحتل فيه الصين الالف من الاميال المربعة من اراضينا » ومن المعروف ان الاذاعة هي جهاز رسمي في الهند .

ومن النشاط المعادي في الهند كما ذكرنا سابقا مواقف بعض الاحزاب المتعاطفة مع اسرائيل ونشاط الصحافة ووسائل الاعلام التابعة لهذه الاحزاب بالتهجم على القضية العربية واثارة الحقد والبغض للعرب في الهند ، فحزب السواتنترا والجائسانغ الهنديان طالبا الحكومة بمراقبة العرب الذين اساءوا استخدام ضيافة وكرم الهند ، كما ان صحيفة (مذر لاند) الناطقة باسم حزب (الجائسانغ) طالبت باغلاق بعثة الجامعة العربية في الهند . وقد ظهرت تعليقات كثيرة اخرى تثير الرأي العام الهندي ضد العرب كما ظهرت رسومات الكاريكاتير لتزيد من هذا الشعور المضاد مثل ما قام به الرسام (دوسهردار) في جريدة (الهندوستان تايمز) . وبلغ التهجم على العرب اقصاه عند صدور بعض الخطابات المتفجرة من الهند في الاسبوع الاول من (توفمبر) ١٩٧٢ واتهام الطلبة الفلسطينيين بها .

وكان موضوع الخطابات المتفجرة مادة للتهكم والتندر والنقد الموجه للعرب وخاصة بين صفوف المثقفين الهنود ، وقد كان اتجاه بعض الصحف الهندية لقاء اللوم بشكل مباشر على العرب مثل ما حدث في صحيفتي (سقاتسمان) و (مذر لاند) ، وبعض الصحف القت اللوم بشكل غير مباشر مثل صحيفة (الهندو) و (ميل) اللتان تصدران في مدراس جنوب الهند .

لما صحيفة (مارش اف ذا نيشن) فقد هاجمت العرب في مقالة رئيسية بتاريخ ٧/١٠/١٩٧٢ كما ألقت باللوم الكبير على الحكومة «لأنها بقت صامتا تجاه العدوان العربي في ميونيخ» وأكدت الصحيفة انه لا بد من ان يخطف الفلسطينيون طائفة ويهبطوا فيها بالهند ويخرجوا سالمين ، وعلقت صحيفة (مذر لاند) بتاريخ ١٥/١١/١٩٧٢ بأن الهند ليس امامها خيار سوى ان تقوم بإرسال الفلسطينيين